سمو رئيس الحرس الوطني يقول للحوادث :

عودنا جلالة قائدنا الأعلى أن يعلن عن أمر قبل عقد العزم على تنفيذه

- الحرس الوطني هو امتداد للجحافل التي اقامت الدولة السعودية الأولى
- الحرس يسهم في تحديث المجتمع العربي السعودي ولا سيما العشائر بالعلم والتدريب
- الصهيونية تمارس ضغطا كبيرا على العقل الاوربي باعتمادها على تشويه الحقائق
- العالم كله يعيش شبح أزمة طاقة وهذا يستلزم منا ادراك ابعاد سلاح البترول الرهيب
- الاوبك لم تشكل الا لتأكيد ملكيتها الشرعية لنفطها ولتمتع المستهلك الشركات للمستهلك
- الشيوعية الدولية وجدت في حكام عدن الخالدين فرصة لتقويض عروبة الخليج
- قضايا الحدود مهما تعقدت قابلة للحل اذا عالجتها روح الاخوة الصحيحة
- نحن نرحب بكل تقارب عربي وندعم كل مسعى يكون دائما لصالح العرب
- لا المملكة تنافس ايران في السيطرة على الخليج ولا ايران تنافس المملكة في ذلك

اجرت مجلة الحوادث اللبنانية مقابلة صحفية مع صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني .. وقد نشرت هذه المقابلة في عدد المجلة رقم ٨٧٥ وقد استهل سمو الامير هذه المقابلة الصحفية بقوله :

قد تستغرب اذا قلت لك ان الحرس الوطني هو اول قوة مسلحة نظامية عرفتها تاريخ المملكة العربية السعودية ولكن هذه هي الحقيقة فهو امتداد لتلك الجحافل التي اقامت الدولة السعودية الاولى في نهاية القرن الثامن عشر .. فوحدوا بقيادة الملك المراحل عبد العزيز ، معظم اجزاء الجزيرة العربية ، فيما تعرفه اليوم بالمملكة العربية السعودية واهداف الحرس الوطني تنبع من العقيدة التي قامت وتقوم عليها المملكة العربية السعودية وهو يتكامل مع القوات المسلحة السعودية في قوة دفاعية واحدة . واغلبية مشعوثي على الحدود وموزود باسلحة قليلة .. ليستلم بجهوده في الدفاع عن العروبة والاسلام .

مهمة اجتماعية

س – ما هي مهمة الحرس الوطني بالضبط ؟ هل هي مهمة اجتماعية – كما يقال ؟

ج – بعرفي ان يتطوع سؤالك هذا ، على ادراك الدور الحضاري الذي يقوم به الحرس الوطني ، فجلالة الملك لا يريد للحرس ان يكون فقط قوة دفاعية مسلحة ، بل انه اراد ويريد له ، ان يسهم في تحديث المجتمع السعودي ولاسيما العشائر . ولا ابالغ اذ قلت ان المئات من الشبان التي وقفت رجال الحرس يوميا في مدارس الحرس التعليمية والمهنية والدينية تكاد تعادل الساعات التي يقضونها في ميادين الرماية والتدريب كما ان حصة التعليم والتدريب الفني تمثل نسبة كبيرة من ميزانية الحرس اضف لذلك ان الحرس يرسل بعثات سنوية من المتخصصين العسكريين الى شتى المعاهد العسكرية الاوروبية وكذلك يدرس عدد من الموظفين المدنيين في اوروبا وامريكا ، مثلي فروع الادارة والتنظيم . فنهجنا في تحديث الحرس الوطني يقوم على اسس ثلاثة هي الايمان بالله واتقان العلوم الحديثة والمران على تطبيقها . فنحن نريد للعقيدة ان تكون المحرك الاول والاوحد لتصرفات الحرس الوطني ، ان يكون نموذج الجندي المؤمن . المتعلم .. المدرب ..

وتابع سموه : هذا عن التطور الذي يحدثه الفرد في شخصيته وثقافته اما التطور الذي يتحقق لبيئته فلا شك ان حياته وحياة عائلته ، اذا كان من ابناء البادية سرعان ما تتبدل على ضوء التغيير الذي طرأ على حياة ابنها المتطوع في الحرس ، وعلى ابنة حال .. فان بيئة البداوة في المملكة اخذت تختفي بسرعة امام النهضة العمرانية التي يقودها جلالة الملك ، وانا اعتقد انه لمن يمر عقدان من السنين الا ويكون المجتمع القرى السعودي قد تمثل تلك البيئة .. انسانا واسلوب حياة .

نظام الخدمة الالزامية

س – ماهو نظام الخدمة في الحرس الوطني ؟

وهنا اشار سموه ملاحظة في غاية الاهمية ، فهو يعتقد ان نظام التجنيد الالزامي لا يحقق الكفاءة القتالية المطلوبة لتعصر المادة . وتعدد الاسلحة الحديثة .

قال سموه : ان المملكة العربية السعودية لاتعتمد نظام الخدمة الالزامية في قوانين المسلحة وذلك فان الانتساب الى الحرس يقوم على اساس التطوع لا الالزام واعتقد بان المملكة اذ تعتمد هذا النظام ، فانما تهدف بذلك الى ان تكون جميع قواتها المسلحة بجميع رتبها ، قوات محترفة ان تطور الاسلحة اصبح يحتم الارتفاع بكفاءة وثقافة الجندي العسكرية فمما كما هو مطلوب في الضابط وذلك يعني ضرورة احتراف الجندي والعريف ، لكي يتمكنا من مواكبة هذا التطور المذهل لنوعية الاسلحة وتعقيدها ولم يعد من الممكن الاكتفاء بسنتين ولافلات لاستيعاب هذا التطور .. ولابكلي ان يستوعبه الضابط بل لا بد ان يستوعبه الجندي لانه هو في النهاية الذي سيستخدم السلاح .

لقد انتقلنا من عصر البندقية والرشاش الى عصر الصواريخ والرادار وكلها اسلحة تحتاج الى طول تمرس .. واتكان يعتمد على المران الكافي والدائم للتعليم وكلاهما سيتوفر في نظام الحرس الوطني الذي استطيع ان اقول بكل ثقة انه لا يقل قدرة وتدريبا عن غيره من الجيوش العربية .

موقف اوربا

س – لقد زرت فرنسا وبريطانيا ماهي اهداف هذه الزيارات ؟

ج – لقد جاءت زيارتي لفرنسا وبريطانيا تلبية لدعوتين رسميتين وجهتهما الى الحكومتان الفرنسية والبريطانية بوصفي رئيسا للحرس الوطني وكان من البديهي ان تجري بيني وبين السلطات الفرنسية والبريطانية محادثات حاولت خلالها التعرف على كل مايمكن ان يساعد على الارتفاع بقدرات الحرس الوطني .

سياسة الفيصل الحكيمة

س – ماهي انطباعاتك عن موقف الحكومة والشعب في اوروبا من قضايانا ؟

ج – لقد لمست تحولا ايجابيا نحو الغرب سواء على الصعيد الرسمي او الشعبي كما لمست مدى التفهم والتأييد لدى الحكومتين للسياسة التي ينتهجها جلالة الملك .. كما تاكدت من استعدادهما ايضا بان الاحداث التاريخية تدفع بشاطئ اوروبا الى صداقة قديمة في امكانية اعتدادها الى شتى المجالات فالدول الاوروبية تعمل من اجل بناء الولايات المتحدة الاوروبية وهذا يعني تحررها كليا من نفوذ العالم الفوقه التحرر سيحطم احتكار الدول الكبرى وسيطرتها على السياسة الدولية وسيتيح لنا نحن العرب من وسائل القوة . ماكان حتى اليوم مرهونا بمشيئة العلاقتين السوفياتي والامريكي . وسيساعد على ضمور الصهيونية العالمية وبالتالي انهيار دولة اسرائيل .

وماهو المطلوب ؟

ان تاريخ العلاقات العربية – الاوروبية قديم اما المطلوب الان من الدول العربية واوربا الغربية فهو اعتماد مبدا تبادل المنافع اساسا لعلاقتنا الجديدة وهذا امر يسير المنال لان مصالحنا متكاملة فنحن بحاجة الى الخبرة الاوروبية في استصلاح الاراضي والتصنيع والتسليح واوربا بحاجة الينا كمصدر للطاقة والخامات وكاسواق وهذا التكامل جدير بخلق التعاون في جميع المجالات اذ اننا نعيش في عالم تحكمه المصالح لا الاهواء وتوقف قائد الحرس الوطني السعودي قليلا ثم قال .. – وان كان ذلك لا ينطبق للاسف على مواقف الولايات المتحدة بالنسبة لاسرائيل .

السياسة النفطية .

على ذكر الولايات المتحدة تصريح جلالة الملك حول تاثير سياسة الولايات المتحدة المؤيدة لاسرائيل على مصالحها البترولية كان له اثره السريع وقد ظهر ذلك في تصميم ستاندارد اويل (سوكال) على اصدار قرارها قبل نهاية هذا العام الحالي الامر الذي يبدو كافيا في نظر واشنطون للدخول في المفاوضات بطريقة توحي بالثقة .

وتؤكد دوائر واشنطون ان هذا التاخير لن يمنع من بدء المفاوضات وان الرئيس نيكسون ليس في حاجة الى تصريح من السلطة التنفيذية لكي ينفذ التنازلات التي تقررت قبل عامين او ثلاثة حين قرر الامريكيون الدخول في مفاوضات منظمة الجاه .

السياسة البترولية للمملكة

س – ماهي سياسة المملكة البترولية .. وكيف يمكن ان يحقق النفط اكبر فائدة للقضية العربية ؟

ج – لقد امر جلالة الملك بتشكيل لجنة عليا للبترول كما تعرف – وهي تعكف الان على وضع سياسة عليا للنفط وتشكيل اللجنة يؤكد انها لن تقف عند حدود القضايا الاقتصادية المحضة لان مثل هذه القضايا ليست بحاجة الى هذا النوع من اللجان وعلى هذا المستوى من المسئولية .

اما كيف يمكن ان نحقق اكبر فائدة للقضية العربية ، فذلك يستلزم منا ادراك ابعاد السلاح الرهيب الذي نملكه ان العالم كله يعيش شبح ازمة طاقة لم تعد تشغل بال ارباب الصناعة فقط بل حتى الفرد العادي الذي يخشى ان تتوقف مظاهر الحياة من حولنا وهذا التذكير المسيطر على الاذهان في اوروبا وامريكا يثير غريزة المحافظة على البقاء قبل الالتزام بالعدل والضمير ولذلك يجب ان يدور حوارنا مع العالم حول البترول في اطار هذا الفهم يجب ان نقول الى كتلة من العقل لا تستثير الانفعالات ولا ترعبه الاوهام ولا يتردد في مواجهة المخاطر المحسوبة على الدول العربية كلها منتجة للنفط او غير منتجة للنفط الا تسمح بانتقال مناقشة استخدامات النفط الى الشارع وان تمنع عنها المزايدات وتجنبها الارتجال اقول هذا لاننى اشعر ان تلك العناصر التي دفعت بنا الى مأساة ١٩٦٧ والتي حققت للصهيونية حلمها في انشاء دولة اسرائيل الكبرى تريد ان تأخر بين ايدينا هذا السلاح واستطرد الامير – ولذلك ارى ضرورة المبادرة الى رسم سياسة عربية بشأن البترول هدفها تكتيل الاصدقاء وعزل الاعداء لان البترول في ظل الاوضاع العربية الحالية يغرى بنا اللصوص ولا يقع الشرفاء بالتحالف معنا واعتقد ان الصهيونية العالمية تريد لنا اجهاض هذا السلاح باستخدامه قبل اوانه وفي غير مكانه ولا سيما ان اوربا الغربية هي المستهلك الاول للبترول العربي فعلينا كعرب ان نحدد متى واين وكيف وفي اية ظروف وضد من سنستخدم البترول كسلاح هذا اذا اردنا الا تكتل العالم ضدنا وان نميز بين العدو والصديق واعتقد ان مثل هذه الاسئلة لا يجيب عنها الا العقل المسؤول امام التاريخ وضمير الامة .

تكتل للمستهلكين

س – ماذا عن محاولات انشاء تكتل للمستهلكين لمواجهة مايسمى بتكتل المنتجين للنفط ؟

ج – احب ان اقول ان منظمة الدول المنتجة للنفط المعروفة باسم (اوبيك) لم تشكل كما يدعي البعض لفرض الاسعار التي تريدها لبترولها على العالم بل لتاكيد ملكيتها الشرعية لنفطها ولتمنع استغلال الشركات للمستهلك وهو ما تمارسه بعض شركات البترول كمايلوات وفراقية عمليات التسويق لمعرفة الارباح الحقيقية ولايجاد سعر واقعي وثابت لا يتاثر بالتطورات النقدية واخيرا لتنظيم الانتقال التدريجي بعملكة النفط اسما وفعلا الى الدول المنتجة وكلها اجراءات مشروعة كما ان سلوك المنظمة كان واعيا وبعيدا عن روح الاستغلال ولذلك فشلت الدعوة لانشاء كتلة المستهلكين لان الدول المنتجة لم تلمس تكتلا يهدف للاضرار غير المشروع بمصالحها .

خطر التغلغل الشيوعي

عروبة الخليج :

س – يقول البعض ان الجزيرة والخليج يتعرضان لخطر شيوعي يستغل الفقر والتخلف في بعض البلدان ما هو الدور المطلوب من الدول الغنية ؟

ج – من المؤسف ان ذلك ليس قولا .. بل هو حقيقة وواقع فالصراع الدولي اتخذ من تلك المنطقة ميدانا رئيسيا ولا اكتمك ان الشيوعية الدولية علمت بينها من خلافات قد وجدت في حكام عدن الحاليين نقطة الالتقاء لتحقيق اغراضها في تقويض عروبة الخليج وخلق امكانيات ازدهاره عن طريق افتعال النورات الاهلية والتحريض على الحرب الطبقية وتحويل الخليج الى تابع يدور في فلك الشيوعية الدولية وقاعدة للانقضاض على الجزيرة العربية باكملها ولكن احلام الشيوعية الدولية وعملائها لن تتجاوز مرحلة الاوهام ولا سيما في قرية الجزيرة العربية حيث تضرب جذور الاسلام عمقا في نفوس الناس .. اما عن المملكة العربية السعودية فهي لم ترتض طلبا اورغبة من اشقائها .

سياسة المحاور

س – ماهي المخاطر التي تواجه الخليج وكيف نواجهها ؟ .

ج – افضل ان اركز على الايجابيات التي تحمي الخليج عربيا مسلما مستقرا .. واول هذه الايجابيات البعد عن سياسة المحاور التكاتية التي تعتمد ما تتوهمه من توازن بين القوى الرئيسية في هذه المنطقة فالتوازن سياسة خطرة جدا على كل دولة لم تكن هناك – حاجة او ضرورة وانا اقولها بصراحة لا ليس فيها ولا ايهام ليس للمملكة اية مطامع اقليمية في اي بلد من بلدان الخليج وهذا مازدده دائما جلالة قائدنا الاعلى . ولم اشا ان اسال من هو المقصود بتلك – النصيحة بل سالت :

قضايا الحدود

س – هل هناك امل في حل قضايا الحدود مع اتحاد الامارات ؟

ج – : تقصد حدودنا مع ابو ظبي .. ان كل قضية مهما تعقدت قابلة للحل اذا عالجتها روح الاخوة الصحيحة وارتفعت بها فوق مكائد التاكتي والدس ولقد لمس صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان تلك الروح من الاخوة الصادقة لدى جلالة قائدنا الاعلى وذلك خلال اخر زيارة قام بها سموه للمملكة العربية السعودية حيث ذهب معه جلالة الملك الى ابعد الحدود وحيث عاد سمو الاخ الكريم الشيخ زايد مقتنعا وقانعا بجميع ما اسداه جلالته ولذلك فنحن مانزال ننتظر من سموه ترجمة تلك القناعة واقعا وفعلا اذن فالامل قائم وموجود وقضية الحدود بيننا وبين ابو ظبي غير مستعصية على الحل ولا سيما عندما نستذكر عما قليل كيف نشأت تلك القضية .

المملكة والكويت

س – ماهو موقف المملكة من التحرك الدبلوماسي الكويتي ؟

ج – نحن نرحب بكل تقارب عربي وندعم كل مسعى في ذلك لصالح العرب .

لن ندخل الاحلاف

س – هل هناك احلاف ؟

ج – ليست هناك احلاف ولم نعرض علينا احلاف ولن تدخل المملكة اية احلاف هذه هي سياسة ومبادىء صاحب الجلالة .

المملكة وايران

س – هل هناك سباق تسلح بينكم وبين ايران ؟

ج – السباق يكون عادة بين متنافسين او متخاصمين ونحمد الله على ان مابيننا وبين جارتنا المسلمة ايران من علاقات هي علاقات ود وصداقة وتعاون . فلا المملكة تتنافس ايران على السيطرة على الخليج ولا ايران تنافس المملكة على ذلك ، ولقد نجحت سياسة التفاهم والتفاهم في تسوية قضايا كانت معلقة مثل قضية البحرين مما يجعلنا نستنكر جهود بعض العملاء الذين تحركهم التنظيمات الشيوعية الدولية فنحاول ان ندعوا الامة العربية دائما الى استعداء ايران على العروبة وقضاياها غير عالمين ان اوضاعنا الراهنة فارض علينا الاكثار من الاصدقاء الخاصة كايران التي تشكل علاقاتنا الدينية والتاريخية معها ارصدة تفرض المصلحة العربية العليا تقويتها لايجاد نوع من التوازن الذي يحقق السلام والاستقرار في المنطقة .

قلت : على ذكر السلاح ..... الحديث كثير ومرير حول التعويلات والسمسرة وتجار السلاح ..

لقد قررت ان يكون التعامل رأسا بين حكومتين وبلا وسيط وان اية عمولة يدفعها الشركات تضاف الى – الخزينة العامة فورا ... لن اسمح لسماسرة السلاح باستغلالنا ..

صفقات السلاح

س – هل هناك شروط حول صفقات السلاح ؟

ج – اطلاقا .. لا شروط ولا قيود السلاح ملك لنا فور التعاقد عليه نستخدمه حيثما نشاء .. وباية صورة نريد .. لادخل لاحد في تصرفاتنا ..

وقال الامير : جانب ضخم من ميزانية الدول العربية ينفق على السلاح ونحن احوج مانكون للتنمية ولكن احوج اعداء امتنا يتربصون بنا الدوائر فالاحتلال الاسرائيلي والنشاط الشيوعي وقبلي الاشرار التي تهدد امتنا نفرض علينا ان نقتطع من قوتنا لنخصص استقلالنا .

وفي النهاية قال الامير انه سعيد بزيارته للبنان الذي يربطه بالسعودية اوثق الصلات واقوى العلاقات .

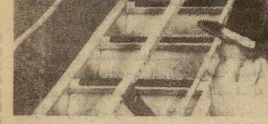

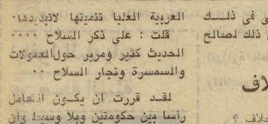

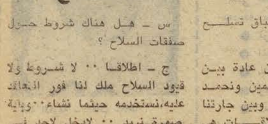

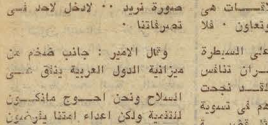

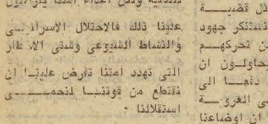

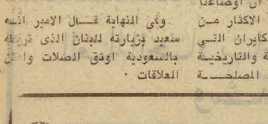

المنافسة غير الشريفة اصبحت مشكلة الصناعة الامريكية اليوم

والتهديد يأتي من اليابان ودول السوق المشتركة

تعتبر المعادلات التجارية التي تجريها منظمة الجات والتي يطلق عليها الامريكيون اسم « معادلات نيكسن » احدى ميزات الهجوم الهامة التي تشنها الولايات المتحدة منذ نهاية عام ١٩٧١ والتي تحاول عن طريقها ان تدفع شركاءها الجدد الى الالتزام بسياسات اقتصادية ونقدية معينة .

وتحت هذه التسمية اوت واشنطون لاجتماع طوكيو قبل ان الاهمية اكثر مما اولته لاصلاح النظام النقدي .

ويرى الامريكيون ان المنافسين يجب ان تكونا على نفس القدر من الاهمية وان تكملا بعضهما .

وعندما تعرض مركز الدولار للاهتزاز وبدا الميزان التجاري الامريكي في التدهور فان الامريكيين وجدوا ان احد الاسباب الرئيسية للصعوبات التجارية والمالية التي تواجههم ترجع الى المنافسة غير الشريفة من شركائها وهم اليابان ودول السوق الاوروبية المشتركة بصفة خاصة .

والمنافسة غير الشريفة في المجال النقدي هي عندما تعمل بعض الدول سعر الصرف بالنسبة لعملتها النقدية اقل من قيمتها الحقيقية . اما المنافسة غير الشريفة في المجال التجاري فتتمثل في زيادة المعاملات التفضيلية او زيادة الحواجز الجمركية او الادارية التي تضع على حد قول واشنطون عقبات كبيرة امام تصريف المنتجات الامريكية .

وقد دفعت الولايات المتحدة شركاءها في بداية عام ١٩٧٢ الى ان يناقشوا معها داخل اجتماعات منظمة الجات ابتداء من عام ١٩٧٣ مسالة الحواجز التي تعترض التجارة الدولية والتي زادت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية . وقد حددت حكومة نيكسون ثلاثة اهداف رئيسية لهذه المفاوضات وهي :

١ – الغاء التعريفات الجمركية خلال ١٢ او ١٥ سنة . وفي هذا المجال تعتزم واشنطون الربط بين التنازلات التي ستقدمها الولايات المتحدة وبين التنازلات التي تقدمها الصناعة وهي في المتوسط اعلى من تعريفات شركائها وبين التنازلات الزراعية وهو امر يتعلق بشكل خاص باوروبا الزراعة ففي نفس الوقت الذي تبدي فيه الولايات المتحدة رغبتها في القضاء على السوق المشتركة الزراعية فانها ترى ان العوائق التي تقام للزراعة الاوروبية ينبغي ان تخفض اولا وان تختفي التعريفة الخارجية بالتدريج باعتبارها تفضلات تمنحها السوق المشتركة للدول الثانية وتفضيلات عكسية تمنحها هذه الدول الاخيرة بدورها لدول السوق . وترى واشنطون ان تركة الاستعمار هذه ينبغي ان تزال لتجعل مجالها تفضلات مهمة تمنحها كل الدول الصناعية للدول النامية دون تفضيلات عكسية .

٢ – ازالة او تخفيض او تنسيق الحواجز في مجال حصص الاستيراد – القيود او المعلومات للمصدير ، والمعايير الصناعية وقضايا الامن ، المساعدات المتبادلة للتصدير ، التكتلات الجمركية .. الخ . وترى واشنطون ان العقبات التي لا يمكن ازالتها بينغي ان تتمشى مع قانون دولي يتم وضعه .

وكذلك اجراءات الانقاذ التي يمكن لدولة ما ان تتخذها لحماية قطاع صناعي ضد الواردات الضخمة ويؤكد حكومة نيكسون ان مثل هذه الحماية التي تعتزم الولايات المتحدة بالتاكيد الاستفادة منها يوما ما امر لا غنى عنه لكي تتمكن من اقناع الدوائر المتمسكة بالحماية الجمركية في الكونجرس بقبول هذه التنازلات ما سيضطر الامريكيين الى الموافقة عليها .

ويرفق بعد ذلك مشكلة التفاوض باجراء المفاوضات وهو ما كان دائما ينقص المفاوضين الامريكيين . وقد اودع البيت الابيض الوثائق اللازمة لذلك في الكونجرس الا ان المراقبين لا يتوقعون ان يتم التصديق على هذا المشروع قبل الربيع القادم .

وفي افضل الظروف فان مجلس النواب قد يتمكن من اصدار قراره قبل نهاية العام الحالي الامر الذي يبدو كافيا في نظر واشنطون للدخول في المفاوضات بطريقة توحي بالثقة .

وتؤكد دوائر واشنطون ان هذا التاخير لن يمنع من بدء المفاوضات وان الرئيس نيكسون ليس في حاجة الى تصريح من السلطة التنفيذية لكي ينفذ التنازلات التي تقررت قبل عامين او ثلاثة حين قرر الامريكيون الدخول في مفاوضات منظمة الجات .

خبير يقول عن
دلتسون ٧٣
"أجل عندي بأوصافها علم"
عرض طويل
تصميم متقدم
مقاعد مريحة
الوكلاء
سراج زهران وشركاه
جدة ميدان المطار
١٦٠ب